

الباب الخامس

العلب الصفيح : تاريخها ، معدن العلب ، المواد الورنيشية ، صناعة العلب ،
اختبار قوة متانة معدن العلب ، اختبار دقة التطبيق المزدوج

تعتبر العلب الصفيح في الوقت الحاضر بمثابة العمود الفقري في كثير من الصناعات الغذائية ، وتستخدم في تعبئة الفاكهة والخضر واللحوم والألبان ومنتجاتها ، وكذلك الخمر والبيرة ، بواقع عدة بليونيات من العلب سنوياً في المتوسط ، وفضلاً عن ذلك يستعمل الصفيح في صناعة أواني تعبئة بعض المواد الأخرى كمنتجات المخازن والحلوى والدخان وبعض المواد الكيميائية والعقاقير وزيت البترول والكحول والسكريوسين ومواد الدهان ، وفي صناعة السدادات وأدوات المطابخ وغيرها . وتنحصر مزايا العلبة المصنوعة من الصفيح في صلابته جدرانها وصلاحيته التامة بالمحافظة على خواص وصفات المواد المعبأة فيها دون أن تتعرض للتمشم أو التلف بفعل عمليات النقل والشحن ، فضلاً عن تيسر صنعها من أحجام متنوعة ، وقلة وزنها ، وسهولة فتحها ، وعدم مساميتها ، وتوفير الشروط الصحية بها ، وحسن مظهرها ، وخلوها من التأثيرات الضارة أو السامة ، وصلاحيته لتحمل الضغط المرتفع الناشئ عن عمليات التعقيم ، ورخص ثمنها .

تاريخها :

عرف طلاء ألواح الصلب بالقصدير منذ أوائل التاريخ المسيحي ، ويرجع تاريخ هذه الصناعة في ألمانيا إلى عام ١٢٤٠ ، وفي إنجلترا إلى عام ١٦٧٠ ، وفي فرنسا إلى عام ١٧١٤ ، وفي الولايات المتحدة إلى عام ١٨٧٣ ، وكانت مدينة (Cornwall) بويلز بإنجلترا المصدر الرئيسي للقصدير في العالم عدة قرون طويلة ثم فقدت مركزها منذ عام ١٨٧٠ عند العثور على هذا المعدن بوفرة بمنطقة الملايو ، ويليهما في الأهمية في الوقت الحاضر بعض بلدان أمريكا الجنوبية .

وكان بيتر دوراند الإنجليزي أول من فكر في عام ١٨١٠ في تعبئة المواد الغذائية داخل علب من الصفيح . ثم وضع الفرنسي (Pierre Antoine Angilbert) في عام ١٨٣٣ تصميم الشكل الأولى للعلبة المستخدمة في الوقت الحاضر ، وكانت تحتوي على ثقب في غطائها يقفل باللحام بعد التعقيم . ثم نفقت بواسطة الأمريكيين (Henry Evans & Allen Taylor)

في عامي ١٨٤٧ و ١٨٤٩ على التوالي ، ثم بدأ بعد ذلك عهد التحسين الحقيقي في صناعة العلب ، فقام (J. Bouvet) في عام ١٨٦٢ باستخدام غطاءات غير مثقوبة تثبت إلى هيكل العلب بقطع رقيقة من السلك دون اللحام المعدني (كعلب البسكويت والدخان في الوقت الحاضر) ، وسجل (Widgery) في عام ١٨٧١ طريقة مشابهة وأعد لها لعلب السردين ، ثم وضع (F.E. Dove) في عام ١٨٦٨ طريقة لقفل العلب بغطاءات ملعقية وقام (M.V. Bouquet) في عام ١٨٦١ باستعمال الغطاءات الكاملة بدون لحام واستخدم في ذلك حلقات المطاط لأول مرة ، ويرجع الفضل في نظرية التطبيق الآلي إلى (Tinsmiths) في عام ١٨٢٠ ، ولا يعرف بالضبط تاريخ التطبيق المزدوج ويغلب رجوعه إلى عام ١٨٢٤ عند ما تمكن (Joseph Rhodes) الإنجليزي من وضع تصميم آلاته .

ويرجع فضل اكتشاف تركيب الحلقات الرخوة (Gaskets) المعدة للاتصاق في موضع التحام الغطاءات بجدران هيكل العلب إلى الأمريكي (Charles Ames) في عام ١٨٩٦ ، ويرجع فضل التفكير في المواد الورنيشية العازلة المستعملة في طلاء الجدران الداخلية لبعض أنواع العلب إلى الفرنسيين (Peltier and Paillard) في عام ١٨٦٨ .

المعدن المستخدمة في صناعة العلب :

ويتكون من نحو ٩٨٪ من صلب بيسمر (Bessemer) يحتوي على ٠,٠٥ — ٠,٠٧٪ من الكربون) و ٢٪ من القصدير . وتبلغ سماكة جدران الألواح المستخدمة في عمل العلب ٠,٠١ من البوصة الواحدة وسماكة طبقة القصدير المستخدمة في طلاء الجدران الداخلية والخارجية للألواح الصلب نحو ٨ من ٠,٠٠٠٠٠٨ من البوصة الواحدة .

ويوجد نوعان من ألواح الصفيح المستخدمة في صناعة العلب المعدة للتعبئة ، الأول يعرف باسم (Coke Plate) ويحتوي ألواح المعبأة في الصندوق الواحد منه على ١,٣٥ رطل قصدير . ويحتوي هذا الصندوق المعياري على ١١٢ لوح بمقاس ١٤ × ٢٠ بوصة أو لأي عدد آخر من الألواح على أن لا يقل مجموع مساحة الألواح الموجودة به عن ٣١٣٦٠ بوصة مربعة ، والثاني يعرف باسم (Charcoal Plate) ويتراوح مقدار القصدير بألواح في الصندوق المعياري (بالمواصفات السابقة) من ٢,٢٥ — ٣,٥٠ رطل .

كذلك تتوقف صفات ألواح الصفيح على قوة صلابتها ويشترط التجانس في اللوح الواحد وكذلك في الألواح المختلفة المعدة للصناعة . وتختبر الصلابة بجهاز (Brinell) أو بجهاز (Rockwell) . وفضلا عن ذلك يجب توفر المرونة مع التماسك في الألواح .

ويكثر استخدام النوع الأول لرخصه عن الثاني في معظم أنواع التعبئة ويقتصر استخدام النوع الثاني في تعبئة المواد الحمضية ، فضلا عن صلاحيته للاستعمال (نظراً لارتفاع ثمنه) في تعبئة بعض الزيوت وكذلك الكيروسين لشدة الطلب على مثل هذه الألوان بعد تفريغها للاستعمال في أغراض أخرى .

ويبين الجدول الآتي أوزان وأبعاد ألواح الصفيح المستخدمة في الصناعات الغذائية :

وزن الصندوق المعياري	أبعاد اللوح الواحد بالبوصات	وزن اللوح الواحد بالأرطال
١٠٧	١٤ × ١٠	$\frac{21}{64}$
	٢٠ × ١٤	$\frac{72}{64}$
	٢٨ × ٢٠	$\frac{72}{64}$
	١٤ × ١٠	$\frac{17}{64}$
١٣٥	٢٠ × ١٤	$\frac{38}{64}$
	٢٨ × ٢٠	$\frac{72}{64}$
	١٧ × ١٢½	$\frac{13}{64}$
	٢٥ × ١٧	$\frac{22}{64}$
١٨٠	٣٤ × ٢٥	$\frac{22}{64}$
	١٥ × ١١	$\frac{40}{64}$
	٢٢ × ١٥	$\frac{72}{64}$

ويبين الجدول الآتي سمك طلاء القصدير على ألواح الصفيح المستخدمة في الصناعات الغذائية :

اسم النوع	متوسط وزن القصدير المستخدم في طلاء الألواح الموجودة بالصندوق المعياري الواحد
Standard Coke Plate	١,٣٥ رطل
Best » »	» ١,٥٠
Canner's Special	» ١,٧٥
Charcoal 1 A	» ٢,٣٥ — ٢,٢٥
» 2 A	» ٣,٥٠ — ٣,٢٥
Premier 5 A	» ٧

وليس هناك شك في تأثير التركيب المعدني الطبيعي للصلب وفي تأثير مقدار ما يحيط به من القصدير على مدى صلاحية الصلب الصفيح للحفظ ، ومدى تأكل معدن جذرائها ، فيحتوى

الصلب الطبيعي على كثير من العناصر الغريبة ، ويتوقف مدى تأكله على احتوائه لها من عدمه وعلى مقدارها فيه ، وأهم هذه العناصر هي : الكربون ، السليكون ، المنجنيز ، الكروميوم ، النيكل ، الزرنيخ . ويتميز الصلب المطروق على البارد (ويحتوى على قدر ضئيل من الفوسفور ومقدار بسيط من السليكون والكربون) بعد طلائه بالقصدير بقسلة تعرضه للتآكل بفعل المواد الغذائية الخضية عن الأنواع المطروقة على الساخن .

كذلك تتوقف صلاحية العلب الصفيح للاستعمال في الصناعات الغذائية على ثخانة طبقة القصدير المستخدمة في طلاء جدرانها ، وعلى مدى مساهمتها أى اكتساء سطح الصلب بها ، وعدم تمزقه أو تعرى طبقات الصلب وملامسته المباشرة بالمواد الغذائية المعبأة .

طلاء العلب بمواد ورنيشية : يفضل في حالات كثيرة من التعبئة استعمال علب مطلاة من الداخل بمواد ورنيشية عازلة تعرف بالايनाمل (Enamel) ، وتحضر من أنواع معينة من الصمغ الطبيعية أو الصناعية بعد إذابتها في زيت مناسب ، ثم يحضر منها مستحلب كحولى وتثر على حالة رذاذ دقيق فوق السطح الداخلى للعلب أو الألواح ، ثم تترك لتجف في أفران ساخنة إلى درجة تتراوح بين ٣٥٠ — ٤٥٠ درجة فهرنهايت لمدة ١٥ — ٣٠ دقيقة . وتوجد أنواع عدة معروفة من هذه المواد ، غير أن تركيبها الكيماوى الدقيق لا يتيسر معرفته نظراً لاحتكار مصانع إنتاجها لها وأهمها :

١ — (Enamel C) : وهى مادة تحتوى على أكسيد الزنك ولونها أصفر ذهبي وتستخدم في دهان العلب المعدة لتعبئة المواد الغذائية المحتوية على عنصر الكبريت كالبسلة والذرة وفول الليما والفاصوليا .

٢ — (Enamel L) : وهى مادة ورنيشية حديثة العهد وتستخدم في دهان العلب المعدة لتعبئة عصير البرتقال .

٣ — (Enamel R) : وتستخدم في دهان العلب المعدة لتعبئة ثمار الفاكهة والخضروات الملونة كالكرز والعنب والبرقوق والبنجر .

ولقد استعملت بنجاح في السنين الأخيرة مواد ورنيشية تحتوى على مركبات السيليلوز أو على مركبات أخرى محضرة صناعياً وذلك في طلاء جدران علب الجعة وبعض أنواع العلب الأخرى المعدة لاستعمالات خاصة . كذلك تستعمل في الوقت الحاضر طلاءات من الشمع في دهان جدران علب الجعة المعبأة بواسطة بعض الشركات الأمريكية .

وتستعمل المواد الورنيشية في دهان ألواح الصفيح المعد لصناعة العلب أو في دهان العلب

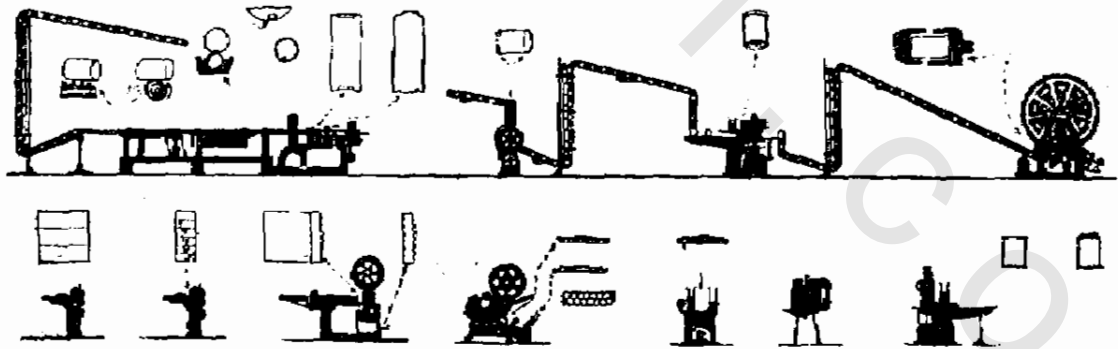
ذاتها بعد صناعتها . ويراعى كساء السطح الداخلى لجدران العلب جيداً بهذه المواد حتى لا يتركز فعل المواد الغذائية على مساحات صغيرة من الصفيح المعرى مما يفقدها بالتالى وظيفتها وتأثيرها ، ولذلك ينصح أحياناً بدهان العلب بطبقتين من هذه المواد على دفعتين . ويجب أن تخلو المواد الورنيشية من العناصر الفعالة التى قد تودى عمل العوامل المساعدة فى عمليات الأكسدة مما يعرض المواد الغذائية المعبأة إلى الفساد الكيمىائى بالتالى .

وصف إجمالى لعملية صناعة العلب الصفيح : وتتلخص فيما يأتى :

١ — تقطيع جوانب العلبة : تقطع ألواح الصفيح آلياً إلى أجزاء متساوية تماماً بحيث يبلغ عرضها طول المحيط الدائرى للعلبة ، ثم تقطع هذه الأجزاء إلى قطع صغيرة بطول يساوى الارتفاع المطلوب للعلب .

٢ — الثقب : وينحصر الغرض منه فى ثقب القطع الصغيرة السابقة الذكر فى زواياها الأربع بطريقة خاصة . وتكون هذه الثقوب الالتحاما محكما عند تكوين هيكل العلبة ، ويجب أن تكون الأربعة ملساء حتى يصبح الالتحام محكما للغاية .

٣ — تكوين الهيكل الاسطوانى للعلبة : تمر القطع المسطحة بعد ذلك إلى آلة خاصة حيث تثنى الحافتان الطوليتان بحيث تلتحمان تماماً عند لف الصفيحة المسطحة لتكوين الشكل الاسطوانى للعلبة ، ثم تمر هذه الصفائح إلى آلة أخرى تلفها وتكون شكل العلبة الاسطوانى .



رسم تخطيطى لعمل العلب الصفيح

وعندما يصبح كل ثقبين متقابلين تماماً يثق على الحافتين بطريقة خاصة لربطهما ببعض ، ونظراً لعدم متانة مثل هذا الرباط يفضل دائماً طلاء السطح الخارجى لموضع الرباط بالقصدير حتى يزداد إحكاماً منعاً لتعرب السوائل أو الغازات .

٤ — تكوين العلبة : ثم يمر الهيكل الاسطوانى للعلبة بعد ذلك إلى آلة تثنى أطرافها المستديرة ومنها إلى آلة أخرى يتم بها تركيب القاع المستدير إلى الهيكل بواسطة التطبيق المزدوج .

٥ - الغطاءات : يصنع الغطاء والقاع بواسطة الضغط الشديد (باصطناعية) على شرائح الألواح ويصب في موضع التحامها بالمحور المستدير للهيكل الأسطوانى محلول يتكون غالباً من مركبات رخوة كاللطايط أو الورق المقوى أو عجينة الاسبستس ، حتى تتكون حلقات رخوة تمنع تسرب السوائل عند إتمام التطبيق المزدوج للعلب وقلعها .

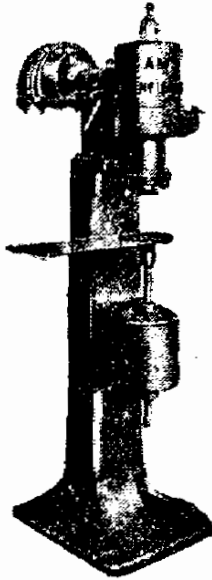
أحجام العلب المستخدمة في تعبئة المواد الغذائية ومواصفاتها وسعاتها الكاملة : وبينها الجدول الآتى :

حجم العلبة	الأبعاد الخارجية للعلب بالبوصات		الأبعاد المصطلح عليها في صناعة العلب الصفيح	السعة الكاملة للعلب مقدرة بالأوقيات السائلة الماء في درجة ٦٨° ف
	ارتفاع	قطر		
٥ أوقيات . . .	$2\frac{2}{16}$	$2\frac{14}{16}$	20.2×21.4	٤,٨٥
٦	$2\frac{2}{16}$	$3\frac{8}{16}$	20.2×30.8	٦,٠٨
٦ ١/٢	$2\frac{8}{16}$	$2\frac{11}{16}$	20.8×21.1	٦,٠١
٨ أوقيات قصيرة . . .	$2\frac{11}{16}$	٣	21.1×30.0	٧,٩٣
٨ طويلة	$2\frac{11}{16}$	$3\frac{1}{16}$	21.1×30.4	٨,٦٨
١١ كنيك	$2\frac{11}{16}$	٤	21.1×40.0	١٠,٩٤
$3\frac{3}{4}$ يينت	$2\frac{11}{16}$	$4\frac{8}{16}$	21.1×40.8	١٢,٤٥
٦ يينت	$2\frac{11}{16}$	٦	21.1×60.0	١٦,٩٨
نمرة ٣٠٠	٣	$4\frac{7}{16}$	30.0×40.7	١٥,٢٢
نمرة ٣٠٠ ×	٣	$2\frac{1}{16}$	30.0×40.9	١٥,٦٩
نمرة ١ منبسطة	$3\frac{1}{16}$	$2\frac{8}{16}$	30.1×20.8	٨,٢٣
نمرة ١ قصيرة	$3\frac{1}{16}$	٤	30.1×40.0	١٤,٠٢
نمرة ١ طويلة	$3\frac{1}{16}$	$4\frac{11}{16}$	30.1×41.1	١٦,٧٠
نمرة ٣٠٣	$3\frac{6}{16}$	$4\frac{1}{16}$	30.3×40.6	١٦,٨٨
نمرة ٢ منبسطة	$3\frac{7}{16}$	$2\frac{4}{16}$	30.7×20.4	٩,٢١
نمرة ٢ سكوات	$3\frac{7}{16}$	$3\frac{2}{16}$	30.7×30.2	١٣,٥٠
نمرة ٢ قصيرة	$3\frac{7}{16}$	٤	30.7×40.0	١٤,٧٩
نمرة ٢ خاصة	$3\frac{7}{16}$	$4\frac{8}{16}$	30.7×40.8	٢٠,٢٥
نمرة ٢	$3\frac{7}{16}$	$4\frac{9}{16}$	30.7×40.9	٢٠,٥٥
نمرة ١ ١/٤ خاصة	$4\frac{1}{16}$	$2\frac{0}{16}$	40.1×20.5	١٣,٣٨
نمرة ١ ١/٤	$4\frac{1}{16}$	$2\frac{7}{16}$	40.1×20.6	١٣,٨١
نمرة ٢ ١/٤	$4\frac{1}{16}$	$4\frac{11}{16}$	40.1×41.1	٢٩,٧٩

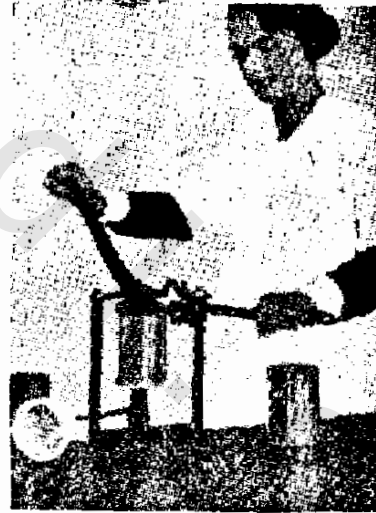
وتنحصر مزايا هذا النظام في سهولة إمداد المعاهد والمصانع الصغيرة بحاجتها من العلب الصفيح .

آلات التطبيق المزدوج : وهي آلات معدة لقفل العلب أى تركيب قاعداتها وغطائها بالهيكل الأسطوانى عن سبيل الالتحام الآلى أو التطبيق المزدوج بدون استعمال مواد اللحام فى هذا الشأن ، وتتكون هذه الآلات من الأجزاء الآتية :

١ — المندريل : وهو قرص معدنى من الصلب المتين ذى قطر يساوى (قطر الغطاء — ضعف سماكة الحافة العلوية للغطاء) ، ويجب التثام التجويف الدائرى الداخلى للغطاء مع المحيط الدائرى للمندريل عند العمل ، ويراعى أثناء القفل ثبات الغطاء وعدم تحركه ، وتدل حركته على عدم تناسب حجم المندريل مع الغطاء ، ويجب أن تكون الحافة السفلى المستديرة للمندريل ذات ثخانة معينة حتى يتم التطبيق بحالة مضبوطة ، ويسبب تآكل هذه الحافة إلى إحداث حافة حادة بالجانب العلوى للالتحام المزدوج (تتكون غالباً فى موضع اتصال الالتحام الجانبى



آلة للتطبيق المزدوج للعلب المستديرة



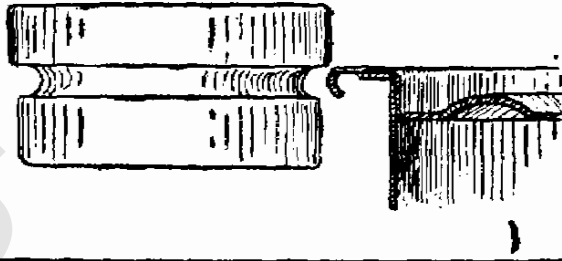
آلة يدوية للتطبيق المزدوج

للهيكل الأسطوانى للعلبة مع الغطاء) وتؤدى إلى تعلق العلبة بالمندريل أثناء القفل ، فضلاً عما تؤدى إلى تمزق معدن العلب وتسرب محتوياتها للخارج لضعف مقاومتها فى الموضع السابق ، ويجب استبدال المندريل بآخر عند تآكل حوافه من الداخل أو الخارج أو عند تكوينه لفراغ يزيد عن الحد المناسب بالنسبة لبكر القفل .

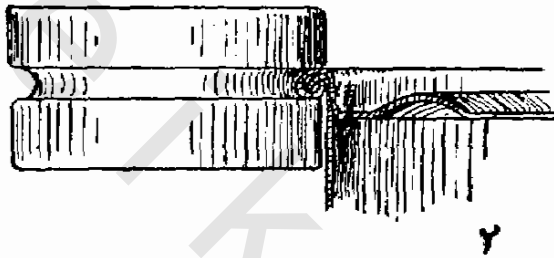
٢ — بكر القفل : وهي بكرات قصيرة مصنوعة من الصلب ذات أحاديد فى محورها الدائرى ، وتقوم بتطبيق حافى الغطاء أو القاع والهيكل الأسطوانى للعلب .

٣ — حامل بكر القفل : تتوقف سرعة حركة بكر القفل على الحامل المثبتة إليه ، ويجب

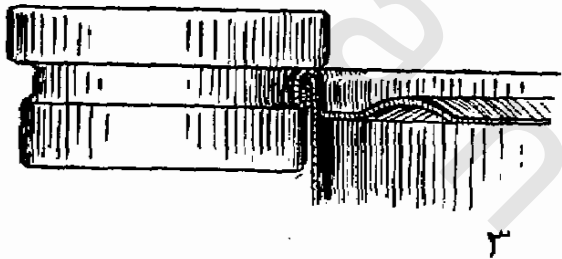
الملاحظة: حفظ به وخصوصاً الجزء الداخلي المجوف منه نظيفاً تماماً ومشحماً ، ويؤدي اتساخه



بـم تشحيمه إلى سرعة تآكله. ويراعى خباب الشحم من أنواع تتحمل فعل الحرارة المرتفعة وكذلك فعل المحاليل السكرية والملحية .



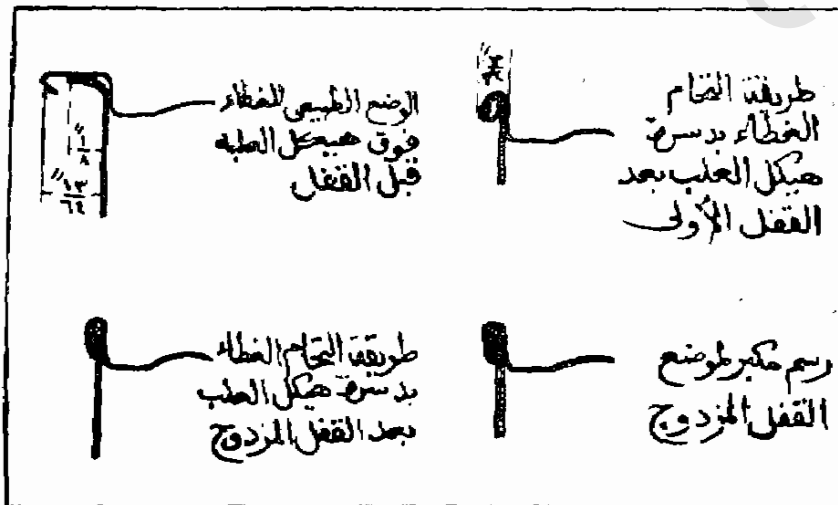
٤ — محور دوران بكر القفل: وهو جزء أساسى تتوقف عليه سرعة عملية القفل ودقتها ، وتراعى المحافظة عليه حتى لا يتآكل بفعل المواد الغذائية المعبأة .



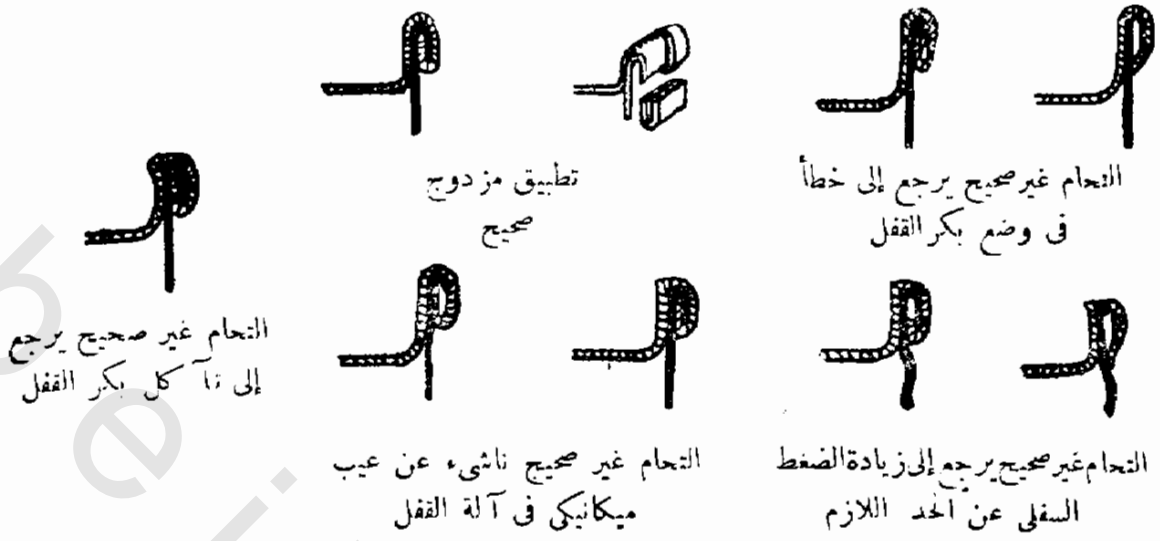
٥ — الحامل السفلى : وهو قرص مسطح من الصلب يحتوى على أخاديد دائرية تتساوى أقطارها مع القطر الكامل لقاع العلب ، وتعد لتثبيتها جزئياً أثناء عملية التطبيق المزدوج .

رسم توضيحية لطريقة فقل العلب الصغير

العناية اليومية بآلات القفل المزدوج : وتتلخص فى حل أجزاءها يومياً عقب العمل مباشرة ، وغسلها بماء مسخن إلى درجة الغليان والكشف عن مواضع التآكل ثم تشحيم الأجزاء جيداً قبل ربطها ثانية مع مراعاة البعد الفراغى بين بكر القفل وحافة الغطاءات ، وكذلك



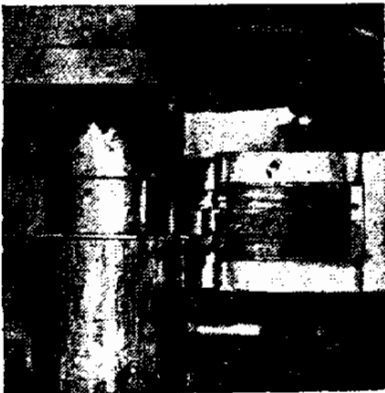
خطوات القفل المزدوج



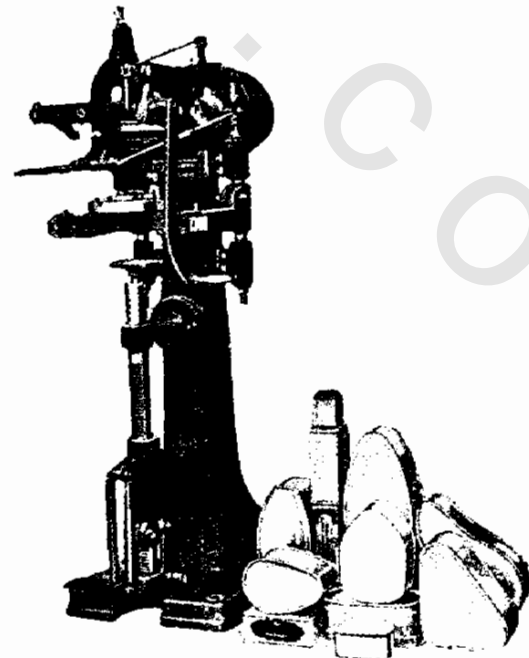
قياس عمق حافة التطبيق المزدوج.



قياس سمك حافة التطبيق المزدوج



بكر النقل في آلة التطبيق المزدوج

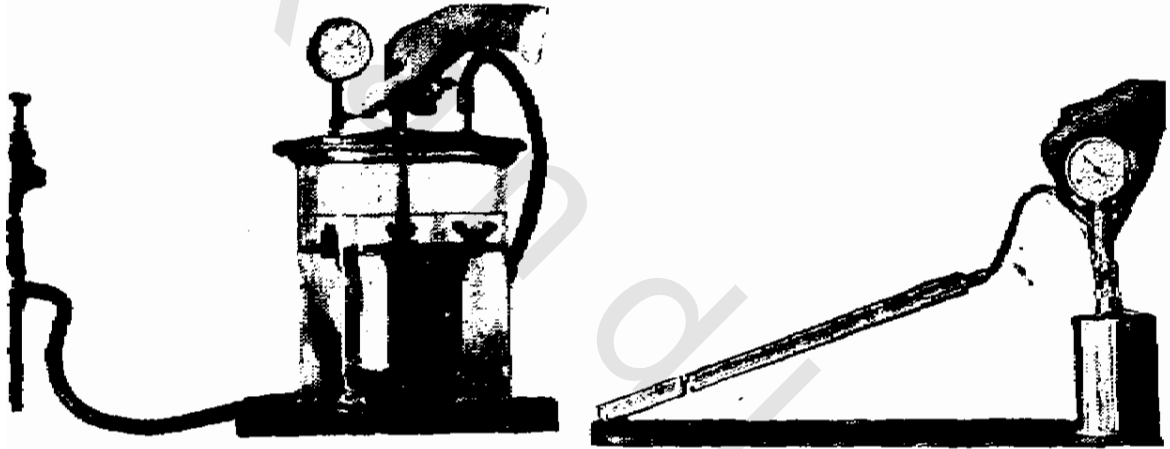


آلة للتطبيق المزدوج لمطب متنوعة الأشكال

المسافة بين المدريل والحامل السفلي بحيث تقل بواقع ١٠ من البوصة عن الارتفاع الحقيقي ب ، وذلك لتلافى الضغط الناشئ عن عملية القفل .

الأشكال المختلفة للعلب : تصنع العلب من أشكال مختلفة أغلبها أسطوانى الشكل ، طويلة أو قصيرة ، وتحضر بعض أنواعها على حالة مربعة وتعد لتعبئة سوق الحلوى ، وعلى حالة بيضاوية وتعد لتعبئة السردن وبعض الأسماك ، ولا تختلف طريقة صناعتها أو قفلها عما سبق ، إلا فى بعض تفاصيل قليلة .

اختبار متانة العلب الضفيح : يراعى فى صناعة العلب تحمل جدرانها لضغط داخلى يبلغ فى المتوسط ١٠ - ١٥ رطلاً على البوصة المربعة الواحدة . ويجرى الاختبار وهى فارغة بعد القفل ثم يضغط بداخلها هواء بجهاز مناسب للضغط يحتوى على مانومتر لبيان قيمة الضغط الداخلى ،



جهاز لاختبار دقة التطبيق المزدوج

آلة لاختبار متانة معدن العلب

ويتكون من منفاخ عادى لضغط الهواء إلى داخل العلب ، ويوجد فى موضع اتصاله بالعلب صمام يسمح بمرور الهواء إلى المانومتر ثم إلى العلب ، ولا يسمح برجوعه ثانية للخارج أثناء العمل .

اختبار دقة التطبيق المزدوج : ويتلخص فى قفل العلب ثم تثبيتها إلى حامل موضوع داخل إناء زجاجى ومملء الإناء بماء حتى يتم غمر العلب تماماً به ، ثم يخلخل الهواء من الإناء بطلبية مناسبة للتفريغ الهوائى ، وتدل الفقاعات الهوائية حول مواضع التطبيق على عدم دقة العملية .

وتعنى المصانع المشغلة بتحضير العلب المعدة لتعبئة المواد الغذائية بفحص كل علبة قبل شحنها إلى معامل الحفظ . وتستخدم فى ذلك آلات كبيرة الحجم تمر إليها العلب آلياً ثم يضغط بداخلها هواء بقدر يكفل فصل العلب الرشاحة عن السليمة . ومن المعتاد ألا يزيد المقدار النالف عن واحد فى الألف .

المراجع

1. Cruess, W. V. ; Commercial Fruit and Veg. Prod. ; (1938).
2. Canning Age ; A Complete Course in Canning. (1925).
3. International Research and Development Council ; Tin Plate and Canning in Great Britain ; Bull. No. 1.
4. Inter. Resear. and Develop. Coun. ; Tin Plate and Tin Cans in the United States ; Bull. No. 4.
5. Malcolm. O. P. ; Successful Canning and Preserving, (1930).
6. Tanner, F. W. ; The Microbiology of Foods, (1932).